

# يونسكو برس



\*\*\*\*\*

مكتب الخدمات الصحفية لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة

بيان صحفي رقم 2005-2

## اليونسكو مستعدة لتوسيع نظام إنذار الموجات السنامية إلى المحيط الهندي

باريس، 3 كانون الثاني/يناير 2005 – أشاد مدير عام اليونسكو، كوشيرو ماتسورا، بالنية المعلنة من جانب عدد من البلدان بدعم إنشاء نظام إنذار للموجات السنامية في المحيط الهندي شبيه بالنظام الذي أطلقته اليونسكو لحماية البلدان المطلّة على المحيط الهادي. وأعلن المدير العام أن "المنظمة مستعدة لتقاسم الخبرات والمهارات التي اكتسبتها في المحيط الهادي من أجل إقامة شبكة مماثلة في المحيط الهندي ومناطق أخرى معرضة لهذا النوع من الزلازل، مثل منطقة الكاريبي وجنوب غربي المحيط الهادي والبحر المتوسط".

وكانت اللجنة الدولية الحكومية لعلوم المحيطات (كوي) التابعة لليونسكو قد أطلقت نظام إنذارات للموجات السنامية في المحيط الهادي عام 1968<sup>1</sup>. وهو لا يزال نظام الإنذار الإقليمي الوحيد في العالم. وعلى مدى الأعوام الخمسة الأخيرة، دعت "كوي" مراراً إلى إنشاء نظام مماثل لمنطقة المحيط الهندي ومناطق أخرى معرضة على كوكبنا. لكن الدول الأعضاء لم تضع هذا الاقتراح ضمن أولوياتها نظراً إلى الندرة النسبية للموجات السنامية خارج منطقة المحيط الهادي.

أضاف ماتسورا أن خبرات المنظمة في هذا المجال ستوضع في تصرف البلدان المتأثرة بالكارثة الأخيرة. وسيجتمع قادة هذه البلدان في جاكرتا (إندونيسيا) في 6 كانون الثاني/يناير خلال اللقاء الخاص لرابطة أمم جنوب شرقي آسيا (آسيان) المكرّس لنتائج وانعكاسات الزلازل والموجات السنامية. وأوضح المدير العام أن خطوات اليونسكو ستتخذ على ضوء القرارات المعتمدة خلال هذا الاجتماع.

يُشار إلى أن نظام الإنذارات الدولي للموجات السنامية في المحيط الهادي يغطي 26 دولة من الدول الأعضاء<sup>2</sup>. وهو يُعتبر أحد البرامج العلمية الدولية الأكثر نجاحاً، ويهدف إلى الحد من آثار الموجات السنامية وإنقاذ الأرواح والممتلكات. ويقع مقره الميداني في هاواي لدى المركز الدولي للمعلومات الخاصة بالموجات السنامية (ITIC) ومركز إنذارات الموجات السنامية في المحيط الهادي (PTWC).

.../...

<sup>1</sup> أنظر: <http://ioc.unesco.org/itsu>

<sup>2</sup> أستراليا، كندا، تشيلي، الصين، كولومبيا، كوستاريكا، السلفادور، الإكوادور، الولايات المتحدة الأمريكية، الاتحاد الروسي، جزر فيدجي، فرنسا، غواتيمالا، جزر كوك، إندونيسيا، اليابان، المكسيك، نيوزيلاندا، نيكاراغوا، بيرو، الفلبين، جمهورية كوريا، الجمهورية الشعبية الديمقراطية الكورية، ساموا، سنغافورة، تايلاندا.

واستناداً إلى البيانات الواردة من مئات محطات الإنذار بالزلازل الموزعة عبر العالم، ونحو مائة من مؤشرات قياس مستويات المياه القائمة في المحيط الهادي، يحدد مركز إنذارات الموجات السنامية PTWC مكان الزلازل في المنطقة، كما يرصد ويقيم خطورة كل موجة سنامية قد تنتج عنها، ويوزع هذه المعلومة على أكثر من 100 نقطة منتشرة عبر أنحاء المنطقة. وإذا ما تأكد ظهور موجة سنامية كبيرة، ولربما مدمرة، يقوم المركز ببث إنذار إلى جميع المشاركين في النظام، محدداً ساعة محتملة لوصول الموجة إلى مجموعة من الأماكن على مستوى المنطقة ويبث نشرات محدثة كل ساعة إلى أن تنهي الموجة السنامية مسارها وحتى استبعاد الخطر.

وفي كل دولة مشاركة في النظام، تأخذ وكالات البث على عاتقها توعية الجمهور إلى المخاطر التي تمثلها الموجات السنامية. ويساعدها في هذه المهمة المركز الدولي للمعلومات الخاصة بالموجات السنامية الذي يؤمن مساعده للبلدان في إنشاء أنظمة إنذار وطنية وتطوير الوقاية. كما يقدم المركز مشورته في مجال تحسين الاتصالات وشبكات البيانات وبث المعلومات. ويعزز البحث في مجال الموجات السنامية وينشر نتائج النشاطات التطبيقية بهدف تجنب الخسائر في الأرواح والممتلكات.

وأوضح ماتسورا "أن الخسائر التي وقعت في منطقة المحيط الهندي كان يمكن أن تكون أقل فداحة لو أن مثل هذا النظام كان قائماً، ولو كان لدى السكان المقيمين على الساحل الوعي اللازم لمدى حجم التهديدات المتمثلة في الموجات السنامية والاستعداد لمواجهة خطرهما، وكذلك لو أن معايير البناء كانت تراعي تهديد هذه الموجات والزلازل". وتابع قائلاً: "إن مفاتيح النجاح في مواجهة هذه التهديدات تتمثل في التحسب والتعليم والتوعية بهدف الحد من الآثار المميتة لهذه الكوارث الطبيعية. لسوء الحظ، إن هذه النشاطات لا تعتبر من الأولويات".

وبحسب بيانات قسم العلوم الأساسية والعلوم الهندسية في اليونسكو، فمن أصل 100 دولار أمريكي تخصص من جانب المجتمع الدولي لمكافحة المخاطر والكوارث، يذهب 96 دولاراً إلى الإعانة العاجلة وإعادة البناء، مما يترك 4 دولارات فقط للعمل الوقائي، علماً أن كل دولار مستثمر في الوقاية كفيل بدرّ ما بين 20 و25 دولاراً للحد من الخسائر الناجمة عن الكوارث الطبيعية.

\*\*\*